اللام قال صدق ذو اليدين فقام فصلى ركعتين بانيا على ما
سبق بعد ان تذكر انه لم يتمها اذ لم يطل الفصل ثم سلم ثم كبر فسجد
للسهو مثل سجوده او اطول منه بالشك من الراوي ثم رفع
راسه من السجود وكبر ثم وضع راسه فكبر فسجد سجودا مثل
سجوده او اطول منه ثم رفع راسه من السجود وكبر ومطابقة
الحديث في قوله يدعوه ذا اليدين لانه انما يكون يعرف بذلك
والحديث سبق في الصلاة باب تحريم الغيبة
بكسر المعجمة وهي ذكر المسلم بغير ما يكره في غيبته بما
يكره ولو بتعريض او بكتابة او اشارة قال النووي وممن يستعمل
التعريض في ذلك كثير من الفقهاء في التصانيف وغيرها
كقولهم قال بعض من يدعي العلم او بعض من ينسب الى
الصلاح ونحو ذلك مما يفهم السامع المراد به ومنه قولهم
عند ذكر ما لله يعافينا ونحوه الا ان يكون ذلك لصحة الطالب
شيأ لا يعلم عيبه ونحو ذلك وقول الله تعالى بالجر عطفا
على السابق ولا يغتب بعضكم بعضا نهي عن الغيبة نهي تحريم
اتفاقا وهل هي من الكبائر او الصغائر قال النووي في الروضة
تبعا للرافعي من الصغائر وتعقب بان حد الكبيرة صادق
عليها فهي منها ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا تمثيل
وتصوير لما ناله المغتاب من عرض المغتاب على اقبح
وجه وفيه مبالغات منها الاستفهام التقريري وجعل
ما هو في الغاية من الكراهة موصولا بالمحبة ومنها اسناد
الفعل الى احدكم والاشعار بان احدا من الاحدين لا يحب
ذلك ومنها انه لم يقتصر على تمثيل الاغتياب باكل لحم الانسان

حتى

حتى جعل الانسان اخا ومنها انه لم يقتصر على لحم الاخ حتى جعله
ميتا ووجه المناسبة ادارة حنكه بالغيبة كالاكل وعن قتادة
كما تكره ان وجدت جيفة مدودة ان تاكل منها كذلك فاكره لحم
اخيك وهو حي واثنتصب ميتا على الحال من اللحم او من اخيه
ولما قررهم بان احدا منهم لا يحب اكل جيفة اخيه عقب ذلك
بقوله فكرهتموه اي فتحققت كراهتكم له باستقامة العقل
فليتحقق ايضا ان تكرهوا ما هو نظيره من الغيبة باستقامة
الدين واتقوا الله ان الله توابٌ رحيم التواب البليغ في قبول
التوبة والمعنى واتقوا الله بترك ما امرتم باجتنابه والندم
على ما وجد منكم منه فانكم ان اتقيتم تقبل الله توبتكم وانعم
عليكم بثواب المتقين التائبين وفي حديث ابي هريرة
عند ابي يعلى مرفوعا من اكل لحم اخيه في الدنيا قرب له لحمه
في الاخرة فيقال له كله ميتا كما اكلته حيا قال فيأكله ويكلح
ويصيح قال الحافظ بن كثير غريب جدا وصح دماكم واموالكم
واعراضكم حرام وسابها شتيمة مالم ينكرها بلسانه ومع
خوفه بقلبه وقيل غيبة الخلق انما تكون بالغيبة عن الحق
عافانا الله من المكاره بمنه وكرمه وسقط لابي ذر قوله ايحب
الى اخره وقال بعد قوله بعضا الاية وبه قال حدثنا يحيى
هو ابن موسى الخدائي بضم الخاء وتشديد الدال المهملتين
وبعد الالف ثوثلو هو ابن جعفر البلخي قال حدثنا وكيع
هو ابن الجراح عن الاعمش سليمان بن مهران انه قال سمعت
مجاهدا هو ابن جبر يحدث عن طاوس اليماني عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على

١ الذي في خطه بذلك بزيادة با موحدة